الرياضي
العدد (1442) السنة السادسة الاربعاء (25) شباط 2009
Issue No.(1442) Wed. (25) February 2009

مصارحة حرة

طبخة تعيين بعد التجميد!

اياد الصالحي

كشفت نتائج انتخابات الاتحادات الرياضية المركزية التي انتهت صراعاتها الساخنة يوم السبت الماضي تطابقها مع الرؤى والافكار والارهاصات الواقعية التي اشرها رجال الاعلام الرياضي ممن لم يدثروا اقلامهم بأغطية المصالح الضيقة ان القرار ١٨٤ في ٢٠٠٨/٥/٢٠ الخاص بتجميد المكتب التنفيذي للجنة الاولمبية الوطنية جُمّد " ديناميكيا " في صناديق الاقتراع ولم يكن بحاجة الى سوى اعتراف شجاع من الدكتور علي الدباغ رئيس اللجنة العليا المشرفة على الانتخابات بانه (اي القرار) كان يشكل بؤرة التوتر والتجاذبات وأوصل الرياضة العراقية الى طرق مسدودة واستطاعت لجنته تجاوز آثار القرار وتداعيات الازمة بين وزارة الشباب والرياضة والاولمبية .

مشكلة بعض المتنفذين في سياسة الرياضة والموالين لأصواتهم انهم قرأوا موجبات القرار ودوافع إصداره بعدسات لم يتخيلوا انها ستعطيهم صورة مغايرة لما ارتسمت في مخيلتهم ، بل كانت مديات تفاؤلهم تصطدم بحواجز غير منظورة – آنذاك – في تحليلاتهم ودفاعاتهم وثوريات انتقاداتهم لكل من رفع صوته معارضاً آليات وتوقيتات القرار وليس روحه ، ولهذا فان هؤلاء شعروا بمرارة الحقيقة مع انتهاء كل مؤتمر انتخابي للاتحاد يعلن عن تجديد الرئاسة لنفس الاشخاص باستثناء قلة لم تسعفهم علاقاتهم في بناء متاريس عالية توفر لهم شرعية البقاء حتى اولمبياد لندن عام ٢٠١٢ وخرجوا يندبون حظوظهم الخائبة من العرس الانتخابي (كما يحلو للبعض تسميته في مقاربة حقيقية لمشاهد طبخات الولائم وتبادل الهدايا وتعزيز اواصر العلاقات المصلحية)!!

قلناها مراراً ان القرار ١٨٤ الذي استهدف المكتب التنفيذي للجنة الاولمبية " حصريا " لن يأتي ببشرى او منجز يعدل من مسار الرياضة العراقية المتراجع ويكيّف عقول الناخبين لاختيار قادة التصحيح ومهندسي برامج التطوير في منظومة الالعاب كافة ، بل أسهم القرار في شد أحزمة الهيئة العامة للاتحادات الرياضية للحيلولة دون التفريط بـ(اولياء نعمهم) حتى اولئك الذين لفحتهم نيران الشك بذممهم وتصدروا واجهات بعض الصحف الرياضية وكأنهم (مطلوبون للعدالة عاجلاً وليس آجلا) نالوا أعلى الاصوات ، ومهما كانت الضغوط والمغريات و التكتيكات التي احاطت انتخاب ٢٣ اتحاداً فإن الفوز بعث برسالة مصدقة بشهادة الدباغ والمنشىء والبياتي والسهلاني والمشهداني وغيرهم من اعضاء اللجنة العليا للانتخابات مفادها ان لا صوت يعلو فوق صوت الناخب لانه المخوّل الوحيد بتحمل مسؤوليته في إرساء دعائم بقاء رئيسه المنتخب في الاتحاد او منح الثقة لغيره ، اما سياسة التجميد والتلويح بمطرقة القاضي لم تحقق المشروع العملاق بإنضاج اسس ميثاق العمل الرياضي العراقي ، وهو ما اشار اليه الدكتور باسل عبد المهدي في مختصراته المستمدة من دراسة شاملة ومعمقة بالحجج والوقائع اثر لقاء رئيس الوزراء نوري المالكي مع نخبة من الاكاديميين والرياضيين والإعلاميين ، وهنا اعتراف صريح ايضا لا يمر بسهولة بين السطور اكد فيه عبد المهدي ان القرار ١٨٤ : (جاء على خلفية المشاكل والتعقيدات التي اصابت الوسط الرياضي الحالم بمشروع عصري) !، بينما كنا نقول لمن حسبنا (وفق تعاطيه المريض للازمة) ضمن المعسكر المضاد للقرار: لماذا لا نؤسس مرتكزات هذا المشروع بعد فض الانتخابات وندفع بالسلطة التنفيذية للحكومة كي تلعب دور الإشراف والتنسيق في دعم المشروع بدلا من ان ينظر لتدخلها – في وقته – بأنها جزء من مشكلة كبيرة كادت ان تعرض انشطتنا الخارجية الى التجميد؟

متى يقتنع بعض المبالغين في تفاؤلهم بأن أداة تغيير اي ستراتيجية مراد لها تشريع قانون خاص لن تكون بقرار او بيان او مؤتمر لا يملكون فيه ورقة بمضمون مشترك يوضح نقطة الانطلاق بعد تكامل بناء قاعدة القانون (الاشخاص المنتخبون + آليات تحظى بإجماع الهيئات العامة) ، وكلا الشرطين غير مؤهلين حالياً لإقرار المسودة النهائية لقانون الاولمبية كما اشار الى ذلك بوضوح علي الدباغ بسبب انشغال مجلس النواب العراقي بملفاته السياسية ، الا انه كشف عن منجز اجتماع الكويت الاخير باتفاق الاولمبية الدولية على تنويع الهيئة العامة في انتخابات المكتب التنفيذي للاولمبية الوطنية بما في ذلك اللجوء الى تعيين اشخاص اكفاء لإشغال مناصب مهمة في المكتب ، واذا سارت الامور وفق رؤى الحكومة بضرورة اللجوء الى خيار تعيين رئيس اللجنة الاولمبية انسجاماً مع نص الميثاق الاولمبي للارتقاء بالعقيدة الاولمبية بروح رياضية من دون تمييز ، يعني ان فحوى القرار ١٨٤ كان يرمي الوصول الى غايات عدة منها على وجه الخصوص تغيير مقعد رئيس اللجنة الاولمبية ولن يكون حكراً على احد بدلالة تأكيد الدباغ أن سلطة الرئيس فخرية ، وان الحكومة ستدعم اي مرشح له شريطة نظافة سيرته مهنياً وقضائياً .

وهي فرصة قد توفر الغطاء لأشخاص يمنحون بطاقة (التعيين) ربما يتمكنون من السير بالمركب الى ابعد ضفة في أحلام الرياضيين العراقيين أو قد لا تسعفهم امكاناتهم في التأقلم مع المناخ الرياضي ويسقطون في فخاخ نفور آخرين من الالتقاء معهم على مصلحة الرياضة العراقية !

يواصل وحداته التدريبية في ملعب الشعب

شنيشل يستدعي المحترفين في الإجازة القطرية .. واتحاد الكرة يجهّز إجراء ضد فرناندو!

الحماسة والهمة العاليتين حركتا الدوليين الجدد في اول وحدة تدريبية

بغداد/ إكرام زين العابدين
تصوير/ سعد الله الخالدي

يدخل منتخبنا الوطني لكرة القدم وحدته التدريبية الثالثة عصر اليوم في ملعب الشعب الدولي بقيادة مدربه راضي شنيشل وحضور عدد من اللاعبين تم استدعاؤهم للتشكيلة الجديدة للمنتخب في طريق إعداده للبطولات المقبلة.

وكان شنيشل قد استهل مهمته بإجراء أول وحدة تدريبية على ملعب الشعب الدولي أول أمس بمساعدة مدرب حراس المرمى عامر عبد الوهاب والملاك الإداري والفني، وتأخرت الوحدة ساعة عن موعدها المحدد بسبب المحاضرة التي ألقيت على اللاعبين من الملاك التدريبي للمنتخب وأعضاء الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم الذين تابعوا الوحدة وهم ناجح حمود النائب الأول لرئيس الاتحاد وعبد الخالق مسعود الأمين المالي للاتحاد ومحمد جواد الصائغ وهادي جواد وإبراهيم قاسم وسامي ناجي، ومنع المصورون والصحفيون من التواجد على ارض الملعب وسمح لهم بالجلوس على المدرجات بغية عدم صرف أنظار اللاعبين عن تدريباتهم ثم سمح لهم بالنزول بعد الفراغ منها لإجراء المقابلات مع المدرب واللاعبين.

راضي شنيشل متفائل في تجربته الوطنية برغم صعوبة الاعداد

وحضر الوحدة الأولى اللاعبون سرهنك محسن ومحمد كاصد وعلاء كاطع وسرمد رشيد وأسامة شاكر لحراسة المرمى وسعد عطية وخلدون ابراهيم وفريد مجيد ومؤيد خالد واوس إبراهيم ومحمد قابل وعصام ياسين ومحمد عبد الزهرة وسلام محسن لخط الدفاع وخالد مشير وصفوان عبد الغني وحسين عبد الواحد وسامر سعيد وهردي نور الدين وعلي يوسف وعقيل محمد وجابر شاكر واحمد أياد لخط الوسط وياسر عبد المحسن وامجد كلف ولؤي صلاح ومسلم مبارك واللاعب أمير فائق والمغترب مصطفى السراج.

وركز شنيشل في الوحدة التدريبية الأولى على إجراء تمارين اللياقة البدنية وتبادل الكرات الثنائية وبعض التمارين الخفيفة وانتهت بإجراء نقل سريع للكرة بين مجموعتين من لاعبي المنتخب، وشهدت الوحدة جدية وتركيز المدرب واللاعبين وكانت ملاحظات الأول دقيقة وبسط سيطرته على الوحدة، ولم يشارك اللاعب ياسر عبد المحسن في التدريب لإصابته بينما أصيب سرمد رشيد إصابة خفيفة أثناء التدريب.

شنيشل: أطالب بمواجهة الفرق الإفريقية

وبعد انتهاء الوحدة التدريبية قال راضي شنيشل لـ(المدى الرياضي): ان القبول بمهمة تدريب المنتخب ليست مجازفة، كما يصورها البعض فالوطن يستحق منا ذلك لان خدمة الكرة العراقية هدف رئيس من أهدافي خلال عملي بالتدريب وسنحاول ان نجتهد وان نبسط الامور ولا نعقدها ونعمل مع عدد من لاعبي الدوري المحلي في إعداد نخبة متميزة من الممكن ان تكون نواة لمنتخب وطني مستقبلي تظهر سماته فيما بعد بمرور الوقت خاصة ومن خلال عملنا في الموسمين الماضيين مع فريقي القوة الجوية والزوراء، وشعرت بأن هناك خامات جيدة موجودة لدى فرق الدوري ولم يأخذوا فرصتهم وحقهم الطبيعيين في التواجد في تشكيلة المنتخبات الوطنية في البطولات الماضية.

وأضاف شنيشل: هذا لا يعني الاستغناء عن لاعبي المنتخب الوطني السابق واستبعاد المحترفين من خططنا وتفكيرنا لانه من الظلم ان ننسى الذي خدم الكرة العراقية في الفترة الماضية وحقق لنا انجازات جيدة ويملك خبرة كبيرة تفيدنا في البطولات المقبلة وأيضاً من غير المعقول ان تبقى الامور كما كانت في السابق من دون انضباط وانما سنعطي الفرصة للجميع ولكننا في هذه المرحلة سنركز على هؤلاء الشباب الذي يحتاجون الى زيادة خبرتهم واحتكاكهم ليكونوا مؤهلين لتحمل المسؤولية مع المنتخب الوطني.

وأشار الى ان أبواب المنتخب الوطني تبقى مفتوحة لجميع اللاعبين لاننا لم ندع في هذا اليوم جميع الاسماء التي تستحق التواجد في تشكيلة المنتخب وانما وضعنا في حساباتنا استمرار مباريات الدوري المحلي، ولن نعمل على تأثر الفرق بغياب العناصر الأساسية في حالة استدعائها واخص بالذكر لاعبي نادي اربيل الذي يملك أكثر من عشرة لاعبين يستحقون التواجد معنا في تشكيلة المنتخب ولكننا فكرنا بعمل زميلنا ثائر احمد الذي تنتظره مباريات مهمة في الدوري ومشاركة خارجية في كأس الاتحاد الآسيوي واعتبرنا ان أعداد اللاعبين في النادي يساهم في أعداده للمنتخب أيضاً في هذه المرحلة.وتابع شنيشل: اننا وضعنا منهاجا تدريبيا خاصا للمرحلة المقبلة وسلمناه لاتحاد الكرة وهدفنا منه عدم توقف الدوري وأخذنا بنظر الاعتبار مباريات فريقي اربيل والزوراء في بطولة كأس الاتحاد الآسيوي ويستمر عملنا في المرحلة الأولى لغاية المباراتين الوديتين أمام السعودية وكوريا الجنوبية في ٢٢ و ٢٨ من آذار المقبل وهذا هو القسم الأول من المنهاج، وسيكون عملنا في منهاج النصف الثاني استمراراً التدريب وفي بعض الأحيان بحضور المحترفين وسنطلب إجراء مباريات مع إيران والدول المجاورة وكذلك نفكر في مباريات مع منتخبات افريقية قوية او اخرى تقبل اللعب معنا في هذا الوقت القصير، علما بان المنتخبات لا تستطيع ان تلعب الا في أيام (فيفا) المحددة ولكننا تركنا الامر لاتحاد كرة القدم.

مسعود: راعينا ظروف المحترفين

اما عبد الخالق مسعود المدير الإداري للمنتخب الوطني لكرة القدم فقال: ان الاتحاد العراقي لكرة القدم لم يتدخل في موضوع دعوة اللاعبين فهي من شأن المدرب راضي شنيشل لان الجانب الفني من مسؤوليته، وان المدرب سلم المنهاج التدريبي الخاص به وستتم مناقشته مع أعضاء الاتحاد العراقي لكرة القدم في الاجتماع المقبل، مشيراً الى ان الاتحاد على يقين بان المنتخب الذي يتم أعداده لبطولة كأس القارات بحاجة الى معسكرات تدريبية ومباريات قوية ليكون في وضع فني ونفسي يؤهله للظهور بشكل جيد في منافسات البطولة المؤمل انطلاقها في حزيران المقبل وعكس صورة ايجابية كونه بطل آسيا ٢٠٠٧.

وأضاف مسعود: ان الاتحاد لديه رؤيته الخاصة مثلما للمدرب رؤية خاصة به واننا نعمل من اجل التعاقد مع احد الاسماء التدريبية الجيدة التي تخدم منتخبنا ولكن يقف الجانب المالي عائقاً أمام طموحنا لاسيما ان وزارة الشباب والرياضة تقف الى جانبنا وتحاول ان تلبي احتياجاتنا المالية، إضافة الى ان المنتخب سيحصل على عائد مالي جيد من خلال مشاركته في كأس القارات وسنحاول ان نستفيد منه في تنفيذ أجندة إعداد المنتخب الوطني المقبلة، وذكر بان شنيشل وافق على العمل مع المدرب الأجنبي بصفة مساعد في حالة التوصل الى اتفاق معه حيث يقود المنتخب في المرحلة المقبلة، وان لدى الاتحاد العديد من السير الذاتية لمدربين أجانب ولم نتوصل بعد لاختيار احدهم.

وأوضح ان مدرب اللياقة البرازيلي فرناندو مستمر مع المنتخب الوطني لكنه لم يلتحق بعمله وسيباشر المهمة خلال الفترة القادمة علما انه يتواصل معنا عبر البريد الالكتروني وفي حالة عدم استجابته لطلباتنا لدينا الإجراء الخاص معه حسب بنود العقد المبرم بيننا.

وبين مسعود ان قائمة لاعبي المنتخب ليست نهائية بل هناك تغييرات قد تحصل في أي وقت سيما اننا راعينا المحترفين وارتباطاتهم مع بطولات أنديتهم مع العلم ان الدوري القطري للمحترفين يتوقف في الفترة من ١٤ آذار ولغاية ١٠ نيسان المقبل وبإمكان المدرب شنيشل ان يستفيد منهم في تدريبات المنتخب، مع العلم ان الاتحاد لم يفرض اسم أي لاعب محترف على أجندة المدرب وان له الحرية المطلقة في استدعاء أي واحد منهم اذا شاء ذلك مثلما انه استدعى لاعباً مغترباً هذا اليوم لإجراء الاختبار له.

الصائغ: شنيشل مشروع مدرب ناجح

اما محمد جواد الصائغ عضو الاتحاد العراقي لكرة القدم فقال: بعد ان اثير موضوع مبلغ العقد التدريبي للمدرب راضي شنيشل مع الأمين المالي للاتحاد فاننا يجب ان نعطي الاهتمام الأكبر بهذا الجانب لانه سيجعلنا نفكر بشكل جيد في تطوير مستوى المدربين العراقيين وعدم التقليل من شأنهم خاصة ان المدرب السابق للمنتخب كان لديه عقد احترافي وراتب شهري مناسب فما الضير اذا كان هناك عقد براتب مماثل للمدرب الوطني وخاصة ان شنيشل مشروع مدرب وطني ناجح بإمكانه ان يقدم الكثير للكرة العراقية في هذه المرحلة وان يعد لنا مجموعة من اللاعبين الشباب وهم ضمانة مستقبل الكرة العراقية.

يذكر ان منتخبنا الوطني لكرة القدم تنتظره استحقاقات مهمة مستقبلاً أبرزها كأس القارات التي ستنطلق في جنوب إفريقيا منتصف حزيران المقبل ويلعب منتخبنا في المجموعة الأولى الى جانب اسبانيا ونيوزيلندا وجنوب إفريقيا.